[234] (رض) على الشريطة. واعترفا بأنه " صلى ا عليه وآله قال: ما تركناه صدقة، فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما ؟ ! " (1). وبعد أن ذكر العلامة المظفر " رحمه ا " تعالى. ما يقرب مما ذكره العسقلاني، وأن صريح أحاديث البخاري: أن العباس، وعليا " عليه السلام " قد طلبا الميراث من عمر، مع علمهما بأنه " صلى ا عليه وآله " قال: لا نورث.. قال: ".. وهو من الكذب الفضيع، لمنافاته لدينهما وشأنهما، وكونه من طلب المستحيل عادة، لأن أبا بكر قد حسم أمره، وكان أكبر أعوانه عليه عمر، فكيف يطلبان منه الميراث ؟ ! ومع ذلك، فكيف دفع لهما عمر مال بني النضير، ليع ملا به عمله، وعمل رسول ا (ص)، وأبي بكر ؟. وهما قد جاءاه يطلبان الميراث، ومخالفين لعلمهما، غير مبالين بحكم ا ورسوله، حاشاهما، فيكون قدحا في عمر " (2). واحتمال: أن يظنا بأن عمر لسوف ينقض قضاء أبي بكر.. قد دفعه المعتزلي بقوله: " وهذا بعيد، لأن عليا والعباس - في هذه المسألة - يتهمان عمر بممالأة أبي بكر على لك، ألا تراه يقول: نسبتماني ونسبتما أبا برك إلى الظلم والخيانة ؟. فكيف يظنان: أنه ينقض قضاء أبي بكر، ويورثهما ؟ ! " (3).

_____ (1) عمدة القارئ ج 21 ص 17. (2) دلائل الصدق ج 3 قسم 1 ص 33 وراجع: شرح النهج للمعتزلي ج 16 ص 229 و 330. (3) شرح نهج البلاغة ج 16 ص 230. (*) _____